

(4) شرح تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم - للشيخ

سالم القحطاني

سالم القحطانى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ويقول المصنف
رحمه الله تعالى السادس السادس من ماذا من النوع او من الفصل الاول - 00:00:00

الذى هو في ادب العالم في نفسه وهو اثنا عشر نوعا ذكرنا في الدرس السابق اه ستة انواع والان نشرع اه او خمسة انواع. والان نشرع في النوع اه السادس. قال السادس ان يحافظ على القيام - 00:00:23

شعائر الاسلام وظواهر الاحكام يعني هذا لكل المسلمين يعني كل المسلمين مطالبون بان يحافظوا على شعائر الاسلام وظواهر الاحكام لكن هذا يتأكد اكثر في حق العالم مثل ماذا كاقامة الصلوات في في مساجد الجماعات - 00:00:44

يعني حتى لو كان يعتقد هذا العالم بان صلاة الجماعة ليست واجبة وانما هي مستحبة او فرض كفایة او سنة مؤكدة الى اخره حتى لو كان يدين الله بهذا فانه ينبغي عليه ان يحافظ على الجماعة في المسجد - 00:01:05

قد المستطاع قدر المستطاع ان هو احق الناس بذلك وافشاء السلام للخواص والعوام يعني لا يمتنع من ان يسلم على العامة وإنما يخاف على العامة فقط الخدام - هذا نوع من الغير مالك - 00:01:22

00:01:38

يُنكرون ما هو معروف وقد أه يأمرُون بما هو منكر. صَحْ وَلَا - 00:01:54

العامية آآ لجهلهم يختلط عليهم المعروف ويختلط عليهم المنكر. يختلطان اما العالم فلأنه يعرف الفرق بين المعروف ويعرف المنكر فهو اولى بان يأمر به وان ينهى عنه والصبر على الذى بسبب ذلك. هذا طبىعى اذا امر الانسان ونهى الناس فانه سيؤذنى. والواجب عليه هو ان يصبر - 00:02:11

العلماء يستطيعون أن يفعلوا هذا؟ لا - 00:02:36

يعني هو الان المصنف يذكر لك ما هو ما ينبغي ان يكون هذه صفات العالم لكن ليس معنى هذا ان كل العلماء يستطيعون ان يفعلوا هذا. فهنا لان العلماء ايمانهم متفاوت - 00:02:52

درجاتهم في ليسوا على درجة واحدة في الايمان ليس كل العلماء على ايمان جبريل وميكائيل فهم يتفاوتون في قوة ايمانهم هذا واحد. ثانياً يتفاوتون في قوة شخصيتهم. يتفاوتون في قوة شخصيتهم وفي اخلاقهم وفي 00:03:06

يعني سبحانه الله قد يكون العالم اه متبhra في العلوم لكنه من حيث الشخصية والطبيعة والجبلة ضعيف وهذا طبيعي هذا طبيعي
الله عز وجل خلق الناس متفاوتين. في الشجاعة وفي الالقام وفي الجرأة - 00:03:21

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر قال له اني اراك ضعيفا فلا تلي الامارة او شيء من هذا من هذا القبيل

النفوس تختلف. لكن على كل بصفة عامة وظيفة العالم هي الصدح بالحق عند السلاطين. وهو افضل آآ وهو افضل يعني اعلى انواع -

00:03:38

جهاد كلمة حق عند سلطان جائز باذلا نفسه لله لا يخاف فيه لومة لائم. ذاكرا قوله تعالى واصبر على ما اصابك. ما الذي يصيب الانسان من من الادب الذي ينتج بعد ماذا؟ بعد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر -

00:03:59

وبعد النصيحة وبعد الصدح بالحق عند السلاطين سيؤذى بانواع الاذية والاذية قد تكون قوية وذلك بتشويه السمعة والكذب عليه والهجوم عليه في وسائل التواصل وقد يكون اذى قولي اه وقد يكون اذى عمليا مثل ان يطرد او ان يسجن -

00:04:19

من العلماء في التاريخ اوذوا الانبياء والمرسلين قد اوذوا من قبل كما قال تعالى آآ في سورة الانعام آآ فصبروا على ما كذبوا واوذوا طيب قال واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامر. وما كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء عليه من الصبر على الاذى -

00:04:39

وما كانوا يتحملونه في الله تعالى حتى كانت لهم العاقبة في النهاية للمتقين لكن هذى العاقبة قد تكون في الدنيا قد تكون في الآخرة. لا يهم لكن العاقبة النهائية الحكم النهائي هو للمتقين. ينبغي لطالب العلم وللعالم ان يدمن قراءة سير -

00:05:11

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف تحمل الاذى من القريب والبعيد وكذلك سير العلماء الذين اوذوا على مر التاريخ. فكثير من العلماء على مر التاريخ آآ منهم من اوذى منهم من ضرب منهم من سجن منهم من نفي منهم من -

00:05:33

آآ قتل ومنهم من عذب كثير من العلماء. كل هذا فقط لاجل كلمة الحق اه ولكن لا شك ان هذا الامر شديد كما قلت لكم لا يستطيعه اي احد قال وكذلك القيام باظهار السنن واحمال البدع. هذى من وظائف العلماء -

00:05:48

اظهار السننة وقمع البدعة ولذلك عار على العلماء ان يتورطوا ببدع العامة وقد رأينا هذا الاسف الشديد بعض العلماء في بعض البلدان يوافق العامة على اهوائهم وبدعهم وخرافاتهم. واذا نصح في ذلك يقول العامة هكذا والناس هكذا لا نستطيع ان نغيرهم -

00:06:09

هذا عار على اهل العلم كيف تقبل ان ان يستدرجك الناس الى هذه البدعة والى هذه الخرافة؟ ويزداد الامر سوءا اذا كان شركا اذا كان شركا بالله -

00:06:33

يعني اذا انت العالم لم تقف في وجه العامة على الاقل يا اخي لا تشارکهم في هذا يعني يعني الامر درجات انا اذا عجزت عن الانكار على العامة هذى مرتبة عالية هو المطلوب المطلوب المفروض انك تنكر عليهم. طيب لا تستطيع ان تنكر عليهم. يا اخي لا تشارکهم -

00:06:47

لا تشارکهم اسكت عن هذا على الاقل وانكر هذا بقلبك وذلك ادنى اضعف الایمان العالم يجب عليه ان ينكر المنكر بقلبه. ثم بعد ذلك يشارك او لا يشارك -

00:07:07

اه اقصد انه ينكر او لا ينكر عليهم لسانيا. طيب هذا امر متعلق بالمصالح والمفاسد. طيب لكن لا تعذر في المشاركة معهم لا تعذر. خصوصا اذا صرخ بان الحجة هي انه يخاف من العامة -

00:07:24

فانت لا تعذر في هذا. اذا انت تخاف من العامة فمن الذي سيجرأ؟ اذا من من يصلح الدين عشر القراء منح البلد من يصلح الناس اذا الملح فسد ينبغي للعلماء الا يوافقوا العامة على خرافاتهم وبدعهم وعاداتهم وتقاليدهم التي تصادم الدين -

00:07:40

قال ولا يرضى نعم. آآ وكذلك القيام باظهار السنن واحمال البدع والقيام لله في امور الدين وما فيه مصالح المسلمين على الطريق المشروع والمسلك المطبوع ولا يرضى من افعاله الظاهره والباطنه بالجائز منها. بل يأخذ نفسه باحسنتها واكملها. يعني ينبغي -

00:08:04

دائما ان يحرص على الاحسن والاكمل والافضل والاقرب للسنة ولا يقول هذا جائز فلا بأس به. يعني مثلا العالم لا ينبغي له ان يفطر مثلا في غسل يوم الجمعة. بحجة انه -

00:08:29

غسل الجمعة ليس واجبا عند الجماهير وانما هو سنة نقول لا انت لا يكفيك الجائز انت عالم فانت لابد ان تأخذ نفسك بالاحسن. ما هو

الاحسن والاكمل؟ بالاتفاق الاحسن هو ان تغتسل - 00:08:44

لانه عند الجميع سنة. وانما الخلاف هل هو واجب ام لا فلا تقل هذا جائز فلن اغتسل لا انت عالم. فانت تأخذ نفسك بایش؟ باحسنها وامثلها واضح كذلك اللحية مثلا لا تقل انا ساحل لالحية لان هذا جائز. طيب حتى لو كنت ترى هذا فقهيا - 00:08:59
طيب لكن ما هو الاحسن؟ الاحسن الاعفاء بالاتفاق. الاحسن الاعفاء. فانت لا يليق بك ان تأخذ بالجائز بل انت عليك ان بالاحسن لانك آآ قدوة. فان العلماء هم القدوة. وكذلك مثلا الاسباب - 00:09:20

يعني جماهير الفقهاء يقولون الاسباب جائز اذا كان بدون خياله لكنه يكون مكروها. يعني هو جائز مع الكراهة. هذا الذي عليه الجمهور. طيب هل العالم يأخذ بهذا ويسهل توبه؟ نقول له لا هذا لا يليق بك. انت عالم وانت قدوة - 00:09:36

فنحن نسألك الان ما هو الاحسن الاسباب ام رفع الثوب الاحسن هو رفع الثوب اذا عليك ان تأخذ به ولا تقل هو جائز فقهيا عندي هذا لا يهم لا يؤثر حتى لو كان جائزة عنده فكر فقهيا لانك انت تتفق معنا ان الاحسن هو الرفع - 00:09:55

بل تأخذ باحسنها وامثلها فان العلماء هم القدوة واليهم المرجع في الاحكام وهم حجة الله تعالى على الاعوام وقد يراقبهم للأخذ عنهم من لا ينظرون ويقتدي بهديهم من لا يعلمون. يعني العالم لا قد لا ينتبه ان الناس يراقبونه - 00:10:16

فإذا فعل شيئاً فعلوا مثله. وإذا قال شيئاً قالوا مثله فعليه أن ينتبه لاقواله وافعاله لانه مقتدى فإذا كان الناس يقلدونه في افعاله واقواله فما الواجب عليه؟ الواجب عليه ان يأخذ دائماً بالاحسن والاكمل حتى يعني يعرف من - 00:10:41

سواء الناس وإذا لم ينتفع العالم بعلمه فغيره ابعد من الانتفاع به كما قال الشافعي ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع كما ذكرنا هذا في الدرس السابق. يعني اذا كنت انت ايتها العالم لم تنتفع بعلمك - 00:11:01

كيف تزيد من الناس ان ينتفعوا بعلمك ولهذا عظمت زلة العالم بما يتربت عليها من المفاسد لاقتداء الناس به. الله المستعان. وهذا صحيح يعني الان لذلك اهل الباطل يحرضون على اظهار العلماء في صور قبيحة في وسائل الاعلام وغيرها ليسقطوهم. فإذا سقط العلماء فالناس - 00:11:20

لهم وإذا زل العالم بكسر اللام زل العالم بفتح اللام هذا طبقي. فإذا رأى الناس العالم يطلب للمجرمين والقتلة والفسقة ورأوا العالم اه يزاول مجالس المنكر ولا يتورع من مخالطة اهل المنكر ومجالس الباطل فان العامة سيتبعونه ويقلدونه وتكون سيرتهم - 00:11:42

في ميزان سيرته والعياذ بالله ولذلك هذا خطير جداً السابع ان يحافظ على المندوبات الشرعية القولية والفعلية فيلازم تلاوة القرآن وذكر الله تعالى بالقلب واللسان وكذلك ما ورد من الدعوات والاذكار في اداء الليل والنهار - 00:12:11

ومن نوافل العبادات من الصلاة والصيام وحج البيت الحرام. والصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم. فان محبته واجلاله عظيمة واجب يعني على كل مسلم والادب عند سماع اسمه وذكر سنته مطلوب وسنة - 00:12:35

هذا مجموعة يعني من من المندوبات الشرعية العالم هو اولى الناس بالمحافظة عليها ولا يقل ايش؟ لا يقل انا آآ لا ارى ان هذه الامور واجبة عليه فلا يجب ان التزم بها. نقول نعم هي ليست واجبة - 00:12:54

في في اصل الشرع لكنها في حقك انت لانك عالم فانت ينبغي ان تحرص عليها ينبغي ان تحرص عليها. نعم يعني لو ترك بعضها او لو تركها لا يأثم لكن نقول انت اولى الناس بالمحافظة عليها. لماذا؟ لما ذكرناه سابقاً من انك قدوة - 00:13:11

تلاوة القرآن الذكر اه الدعوات نوافل العبادات نوافل الصلوات يعني مثل قيام الليل السنن الرواتب صيام اثنين والخميس حج يعني يأخذ الحج النافلة هكذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم خصوصاً يوم الجمعة وغير ذلك - 00:13:31

ثم قال كان مالك رضي الله عنه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحنى عليه الصلاة والسلام ورحم الله مالك. ومالك اخذ عن ابيه السختياني وكان مالك يقول عن شيخه ابيه يقول يعني آآ لم - 00:13:50

عنه في اول الامر يعني كان يراقبه قال فرأيته اذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى وفي رواية كان يقول كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم امام ابيه بيكي حتى نخشي عليه - 00:14:09

اه قال كان مالك رضي الله عنه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحنى وكان جعفر بن محمد اذا ذكر النبي صلى الله

عليه وسلم عنده اصفر لونه - 00:14:24

وكان ابن القاسم اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يجف لسانه في فيه هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هكذا كان يعني حال العلماء مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:37

هكذا ينبغي ان يكون طالب العلم اذا ذكر يذكره بكل تعظيم وتبجيل ومحاباة اه لا يتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم كأنه يتكلم عن رجل من عموم الناس او عن عن رجل من اصحابه. لا لابد اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يذكره - 00:14:52

كل تعظيم وتبجيل قال وبيني اذا تلى القرآن ان يتذكر في معانيه واوامره ونواهيه ووعده ووعيده والوقوف عند حدوده وليحذر من نسيانه بعد حفظه وقد ورد في الاخبار النبوية ما يزجر عن ذلك - 00:15:12

يشير الى بعض الاحاديث التي وردت والحقيقة في اسانيدها ضعف مثل حديث ما من امرى يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقى الله يوم القيمة اقدم هذا رواه ابو داود واسناده ضعيف جدا - 00:15:35

والخلاصة ان الاحاديث الواردة اه الاحاديث الواردة في في تحريم نسيان القرآن اه ضعيفة ولكن من حيث المعنى اخذ به كثير من العلماء وهو امر بلا شك انه مذموم. ان ان ينسى الانسان القرآن - 00:15:50

بعد حفظه لا شك انه مذموم. لكن هل هو كبيرة ام صغيرة ام مكره؟ هذا فيه بحث طيب اه ولكن بكل على كل حال نحن الان نتكلم عن العلماء اذا كان العالم لم لا يحفظ القرآن ولا يراجعه ولا يذكره فمن من - 00:16:13

القرآن اذا من الذي سيراجع يعني ولا يتحجج بان هذه الاحاديث ضعيفة. او ان المسألة يعني فيها سعي. لا انت حالك ليس كحال غيرك قال ابن مسعود اني لامقت القارئ ان اراه سمينا - 00:16:32

للقرآن وقال ابن سيرين في الذي ينسى القرآن كانوا يكرهونه ويقولون فيه قولوا شديدا ذكره بالحجر في فتح الباري وصححه نعم آا وكذلك في في صحيح البخاري بنس ما لاحكم ان يقول نسيت اية كذا نسيت كيت وكيت بل هو نصي - 00:16:51

قال القاضي عياض بنس الحال حال من حفظ القرآن وغفل عنه حتى نسيه وصار يقول نسيت. وهو لم ينسه من قبل نفسه وانما انساه الله عقوبة له وعلى غفلته عنه وهو عندي اولى ما تؤول عليه الحديث - 00:17:14

طيب اذا هذا الحديث فيه ذم من نسي آا القرآن نعود الى ابن جماعة قال والالواني ان يكون له منه في كل يوم ورد راتب لا يدخل به فان غلب عليه يعني شغل وما استطاع ان يقرأ الورد في يوم ويوم. يعني اذا كان اذا كان يعني مزدحم بالاعمال لا - 00:17:36

يستطيع ان يلتزم بكل يوم يلتزم في كل يوم بورد. فيقول ابن جماعة على الاقل يقرأ يوما ويقف يوما ويكون عنده ورد شبه يومي يعني يوم وترك فان عجز عن يوم وترك - 00:18:01

قال ففي ليلتي الثلاثاء والجمعة لماذا خصص هاتين الليلتين والاعتياد بطالة اه الاعتياد ببطالة الاشتغال فيها لاعتياد بطالة الاشتغال فيها طيب قال وقراءة القرآن في كل سبعة ايام ورد حسن ورد في الحديث. يعني - 00:18:16

من الاوراد الحسنة ان يختتم الانسان في كل سبع في كل سبع لماذا؟ لانه جاء في البخاري النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبدالله بن عمرو بن العاص قال له اقرأ - 00:18:44

اه اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك كان امر ونهي امره بان يقع في سبع ونهاه ان يزيد على ذلك وعمل به احمد بن حنبل ويقال من قرأ القرآن في كل سبعة ايام لم ينسه قط - 00:18:56

لم ينسه قط الثامن معاملة الناس مكارم الاخلاق هذى من اولى ما ينجبى من يجب ان يتخلى به العالم من طلاقة الوجه لا يليق بالعالم ان يكون عبوبا مثل المثال الذي ذكرته لكم سابقا - 00:19:14

الطالب الذي يمدح الشيخ بانه لا يبتسم. هذه ليست من ادب العلماء ولا من اخلاق السلف ولا من اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم. بل يجب ان يكون العالم - 00:19:30

فيه اه طلاقة وجه وبشر وابتسمة هكذا يجب ان يكون العالم وجاء في وصف النبي وسلم انه كان بساما يعني كثير التبسم اذا من طلاقة الوجه وافشاء السلام لمن تعرف ومن ومن لا تعرف. واطعام الطعام - 00:19:43

تدعوا الى طعامك العامة والخاصة ولا تقل يعني مجلسي انا لا يحضره الا العلماء وطلبة العلم ويعني قد كان بعض العلماء المعاصرين مجلسه يكتظ بالفقراء والمساكين والضعفاء وبهذا يكون الانسان سيدا - [00:20:05](#)

وكظم الغيط يعني انه يكظم غيظه اذا اه اذا حصل ولا ينفذه وكف الاذى عن الناس واحتماله منهم والايثار وترك الاستئثار نعم يعني يؤثر آآ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - [00:20:26](#)

دائما يعني اه يقدم اه الناس ويقدم غيره ففي امور الدنيا يؤثر آآ يجعلهم يأخذونها. لكن في امور الشريعة يبادر هو ولا ولا ولا يترك المجال لغيره والايثار وترك الاستئثار - [00:20:47](#)

والانصاف يعني ان يكون منصفا مع خصومه لا يظلم ولا يبغى ولا يتجاوز الحد. حتى لو كان يختلف معه عقديا او فقهيا وترك الاستئثار وشكر التفضل وايجاد الراحة والسعى في قضاء الحاجات وبذل الجاه في الشفاعات. يعني اذا انت عالم فلك منزلة فعليك ان توظف هذه المنزلة في قطاء - [00:21:10](#)

حاجات الناس وفي الشفاعة لهم عند الوجهاء وعند الامراء وغيرهم. لتقضى حاجاتهم والتلطف بالفقراء والتحبب الى الجيران والاقرiedade والرفق بالطلبة واعانتهم وبرهم كما سيأتي ان شاء الله تعالى. يقصد في النوع الرابع - [00:21:35](#)

من الفصل الثالث واذا رأى من لا يقيم صلاته او طهارته او شيئا من الواجبات عليه ارشده بتلطف ورفق نعم هذى وظيفة العالم انه يعلم الجاهل اذا رأى احدا مقصرا في شيء فيعلمه بلين وبرفق - [00:21:55](#)

ولا يقل اه ليس لي شأن او الجهل منتشر وكثير وكذا. وانما ينصح بما يستطيع كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الاعرابي الذي بال في المسجد. والحديث في البخاري ومسلم معروف - [00:22:13](#)

ومع معاوية ابن الحكم لما تكلم في الصلاة سبحان الله لما تكلم وهو في الصلاة ويعني حاول ان يزجره الصحابة اه ماذا قال معاوية بن الحكم؟ قال بابي هو وامي. ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه - [00:22:27](#)

عليه الصلاة والسلام لذلك عبد الفتاح ابو غدة له كتاب مفرد النبي المعلم او شيء من هذا القبيل يتحدث فيه عن الجانب التعليمي عند النبي صلى الله عليه وسلم فوالله ما قهرني - [00:22:48](#)

يعني ما ما نهرني. فوالله ما قهرني ولا ضربني ولا شتمني ايش قال؟ قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هو التسبيح والتکبير وقراءة القرآن. انظر كيف الاسلوب في التعليم - [00:23:02](#)

وكيف اثر هذا جدا في اه معاوية ابن الحكم رضي الله عنه لما تكلم وهو لا يدري ان الكلام في الصلاة من نوع التاسع ان يظهر باطنه وظاهره من الاخلاق الردية - [00:23:20](#)

ويعمره بالاخلاق الرؤية فمن الاخلاق الردية الان سيبدأ يذكر لكم جملة كبيرة من الاخلاق السيئة والحقيقة كل خلق من هذه الاخلاق السيئة التي سيذكرها المصنف يعني تحتاج الى محاضرة كاملة - [00:23:37](#)

ودرس كامل للكلام عنها ولذلك نحن لا نستطيع ان نفصل في كل نقطة يذكرها المصنف. لذلك انا سميته لكم هذا هذه السلسلة التعليق على تذكرة السلام المتكلم وهذا ليس وانما هو تعليق. نحن نعلم على موضع - [00:23:59](#)

واما ان نقف مع كل خلق يذكره هنا فهذا امر يطول جدا يمكن ان ترجعوا الى مجموعة من الكتب لتنظروا ماذا قال العلماء عن هذه الاخلاق - [00:24:18](#)

وكان الاخلاق الحسنة او الرديئة اه يعني موسوعة نظرية النعيم في هذا مفيدة جدا. وكذلك اه كتاب مدارج السالكين لابن القيم. وهناك كثير يعني من موسوعات في الاخلاق اه التي طبعت اه مؤخرا - [00:24:34](#)

طيب اذا قال فمن الاخلاق الردية؟ انظروا يعني كيف سيذكر اشياء كثيرة الغل والحسد يعني كيف العالم يكون حسودا؟ لا يليق هذا وهو حرام. بصفة عامة ولكن في حقه اشد. والبغى الذي هو الظلم. والغضب لغير الله - [00:24:52](#)

اما اذا غضب العالم لله هذا امر محمود وحسن وجميل لكن ان يغضب لنفسه وان ينتصر لنفسه هذا لا يليق بالعالم والغش والكبر هذا من اسوأها ان يكون العالم متكبرا. يتكبر لماذا؟ لانه عنده علم. فيتکبر على الجهال والعوام. وهذا امر خطير. قد يحيط الله -

عمله ويرضى عن العمى ويدخله الجنة ويكتب العالم على على على وجهه في النار. لا يدرى هذا امر خطير مهما كان عندك من العلم لا تتذكر على العوام ولا على العصاة - 00:25:30

ولا على على الجھال الا في بعض الحالات التي اجازها العلماء ان تتذكر على المتكبر هذا شيء اخر فمن تذكر عليك اذا جاءك مثلما انسان ففيه يتذكر عليك لانك مشتغل بالعلوم الشرعية وهو مشتغل بغيره من العلوم او هو على انه غني فيتذكر عليه. فالتكبر على المتكبرين تواضع كما قال اهل العلم - 00:25:46

ليس فيه شيء والرياء بعلمه والعجب السمعة بحث عن الشهرة وعن يعرفه الناس. والبخل عالم لا يليق ان يكون بخيلا. بل يجب ان يكون كريما باذلا والكرم على نوعين كرم في المال - 00:26:10

وكرم في العلم ويجب ان يكون كريما في ماله بيذله لمن احتاجه والثاني يجب ان يكون كريما في علمه. بمعنى اذا طلب منه المحاضرة يبذل. طلب منه الدرس يبذل طلب منه خطبة يبذل - 00:26:29

واضح يجب ان يكون كريما بعلمه وليس كما يفعل بعض المشايخ يعني الله المستعان. طيب والخبيث المطر الطمع والفخر الخيلاء خصوصا يعني في اذا كان له منصب ديني مثل وزیر اوقاف او او يكون مثلا امام مسجد مشهور - 00:26:46

اه يحذر من هذه الصفات الخيلاء والعجب التنافس في الدنيا والمحاهاة بها والمداهنة والتزين للناس وحب المدح بما لم يفعل. يعني يجب ان يثنى عليه الناس يقولون له ما شاء الله عليك يا شيخ - 00:27:10

اه يقولون انك تحفظ القرآن بالقراءات السبع او العشر. وهو كذب ليس صحيحا لكنه يسكت ولا يصح هذه المعلومة. لماذا؟ يريد ان يحمد بما لم يفعل. ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوه - 00:27:28

والعمى عن عيوب النفس. دائمًا مشغول بعيوب الناس ولا يعرف عيوب نفسه عمى عنها والاشتغال عنها بعيوب الخلق والحمية والعصبية لغير الله لا يتعرض للدين ولا يتعرض للحق ولا يتعرض لله عز وجل وانما يتعرض لاي شخص؟ يتعرض للترب - 00:27:46
يتعرض للوطن يتعرض للارض يتعرض للبلد يتعرض للدولة يتعرض للعرق للجنس للجنسية يتعرض القبيلة يتعرض العائلة هذا كله لا يليق بالعالم ابدا اذا اذا انتقد احد دولة من دول المسلمين ليس عندهم مشكلة. لكن اذا انتقد احد دولته او جنسيته او عرقه حتى ولو بحق يغضب - 00:28:08

ويزمر ويقيم الدنيا ولا يقعدها نفس هذا النقد لو قيل لدولة اخرى ليس عنده مشكلة لكن لكن لا يرضى ان ينتقد احد جنسه او عرقه او او لهجته او طبيعته الى اخره - 00:28:42

هذا هذا عيب هذا عار على اهل العلم العصبية لغير الله. والرغبة والرهبة لغيره. يعني يخاف الناس ويختلف الجمهور ويختلف الدنيا اكثر من من الله عز وجل والغيبة والنميمة والبهتان - 00:28:58

والكذب والفحش في القول واحتقار الناس ولو كانوا دونه حتى لو كان كانوا اقل منك علما وجاه ومنزلة لا يجوز لك ان تتحقرهم اذا كان تحقره الحذر الحذر من هذه الصفات الخبيثة والاخلاق الرذيلة - 00:29:15

فانها باب كل شر. بل هي الشر كله وقد بلي بعض اصحاب النفوس الخبيثة من فقهاء الزمان بكثير من هذه الصفات تخيلوا هذا متى يقوله ابن جماعة جماعة توفي سنة سبع مئة - 00:29:35

وثلاث وثلاثين يعني الان بيننا وبينه ما يقارب السبع مئة سنة يقول فقهاء زمانه كثير منهم او بعض بعضهم بعض منهم مبتلى بكثير من هذه الصفات الا من عصم الله تعالى - 00:29:54

ولا سيما الحسد لماذا يحصل الحسد بين العلماء او طلبة العلم؟ يحسد بعضهم بعضا على ان فلانا اعلم مني وقرأ اكثرا مني وان فلانا حصل على المنصب الفلاني اصبح وزيرا للاوقاف او اصبح اماما للجامع الكبير او اصبح اماما في الحرم ونحو ذلك. والعجب والرياء واحتقار الناس - 00:30:13

وادوية هذه البلية مستوفا في كتب الرقائق تسمى بكتب الرقائق التي تعالج امراض النفوس. هذه التي للاسف يحتقرها طلاب العلم

ولا يشتغلون بها. و اذا قلت له عندنا درس في الرقائق - 00:30:37

يقول لا لا انا لا احضر هذه الدروس. لكن تقول له عندنا درس الفقه وفي الحديث مباشرة يحضر. لان درس الرقائق هذا لا ليس بشيء بالنسبة له وهذا خطأ كبير - 00:30:53

الرقائق علم ايضا من العلوم هناك كتب مصنفة في هذا حتى على طريقة المتنون اه هناك كتب متقدمة وكتب معاصرة وبابن الله عز وجل في قناتها هذه سيكون لنا اه شروحات علمية على كتب الرقائق والتزكية والاداب والاخلاق - 00:31:06

اه هذا الكتاب الذي بين ايدينا الان هذا في ادب طالب علم عموما لكن هناك كتب مخصصة تتحدث عن امراض النفوس وعن امراض القلوب يعني ما الفرق بين الرياء والعجب - 00:31:25

والغرور ما الفرق بينهم؟ متى يكون فعلك رياء؟ ومتى لا يكون رياء واضح ما الفرق بين الكبر والعزة واضح اه كيف اعالج الحسد اذا كان عندي كيف اعالج الغرور؟ وهكذا. هذه كتب امراض اه القلوب تسمى بكتب الرقائق - 00:31:38

اه وان شاء الله سنختار كتابا منها ونلقي عليه من اراد تطهير نفسه منها فعليه بتلك الكتب. ومن انفعها في رأي المصنف كتاب الرعاية للمحاسب رحمة الله تعالى طيب هنا - 00:32:03

يعني المحقق علق تعليقا قال يعني انه ينصح اه من اراد التزكية واراد الرقائق فعليه بالوحى يعني بالقرآن والسنة آآ ثم آآ قال وقد افرد بعض الائمة هذا المنحى بالتصنيف كالزهد للامام احمد - 00:32:23

اه هذا الخصلات الذمية. وهي خصلة الحسد تماما؟ لأخذ الحسد مثلا لنفترض ان انسانا مبتلى بالحسد - 00:32:45

طالب علم او عالم مبتلى بالحسد يحسد اه عالما اخر لانه اعلم منه او لانه كتب مؤلفات اكثر منه او لانه حصل على منصب ديني. كيف اعالج الحسد عندي - 00:33:05

يقترح ابن جماعة فيقول الفكر بانه اعتراض على الله وفي حكمته المقتضية تخصيص المحسود بالنعمة. يعني ان تتذكر انك يا فلان عندما تحصد انت هذا الرجل فانما انت في الحقيقة تعترض على على قضاء الله وقدره - 00:33:24

لان من الذي اعطى هذا العالم هذا العالم علما اكثرا منك من من الذي وهب هذه هذا العالم هذه الفنون والمعارف والمناصب الله عز وجل فانت عندما تحسد انت في الحقيقة كانك تعترض على قضاء الله وقدره وكانك تعترض على قسمة الله عز وجل الذي قسمها - 00:33:46

اه هذا الارزاق والمواهب. كما قال الشاعر العربي فان تخضبوا من قسمة الله بيننا الله اذ لم فلا الله اذ لم يرضكم كان ابصرا نعم البيت لجميل بشينة في ديوانه وايضا هناك ابيات اخرى - 00:34:09

في نفس هذا المعنى يقول فيها الشاعر ايا حاسدا فيا حاسدا لي على نعمتي. اتدرى على من اسأت الادب على الله في حكمه لانك لم ترضى لي ما وهب نفس الفكرة ان انت عندما تعترض على نعمة اه لما تحسد انسان انت كانك تعترض على قسمة الله عز وجل - 00:34:40

اه ايا حاسدا لي على نعمتي. اتدرى على من اسأت الادب؟ اسأت على الله في حكمه لانك لم ترضى لي ما وهب فاغفر ربى بان زادني وسد عليك وجوه الطلب يعني والحسد دا دا نسأل الله السلامة والعافية منه - 00:35:07

اه وعلاجه كما قال المصنف هو بان يتفكر الانسان ويتذكر بانك انت في الحقيقة عندما تحسد فلانا انما انت تعترض على قسمة الله وهذا امر خطير الاعترض على قسمة الله عز وجل اهم يقسمون رحمة ربك - 00:35:29

اه قال مع ما فيه من الغم وتعب القلب وتعذيبه بما لا ضرر فيه على المحسود. نعم. يعني هم على القاضي كما يقولون ثم انتقل الى داء اخر وايضا قدم له آآ دواء - 00:35:45

اه وهو داء العجب ان يعجب الانسان بنفسه وعقله وفهمه وحفظه وعلمه ومنصبه وثناء الناس عليه عجب خطير قالوا من ادوية العجب طيب كيف اداوي العجب اذا كان عندي؟ قال تذكروا ان علمه وفهمه - 00:36:09

وجودة ذهنه وفصاحته وغير ذلك من النعم ايش ؟ فضل من الله عليه وامانة عنده ليرعاها حق رعايتها. وان معطيه ايها من اين لك هذا العلم والفهم والذكاء؟ هل هذا من عندك؟ لا هذا من الله - [00:36:28](#)

طيب تذكر ان الذي اعطاك ايها قادر على سلبها وان معطيه ايها قادر على سلبها منه في طرفة عين. كما سلب بالعام ما علمه في طرفة عين. قصة بلعام تجدونها في تفسير ابن كثير - [00:36:46](#)

المجلد الثالث في تفسير سورة الاعراف عند قوله تعالى آآ او عند الاية رقم مئة وخمسة وسبعين واتلوا عليهم نبأ الذي اتیناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكننا اخلد الى الارض واتبع هواه - [00:37:02](#)

وما ذلك على الله بعزيز ثم قال افأمنوا مكر الله. نعم. اذا اذا اه هذه القصة عبرة وكذلك غيرها من القصص اه من القصص المعاصرة وغيرها يعني من تزندق او ارتد او الحد عيادا بالله يقولون كان من اسبابه اه العجب - [00:37:21](#)

العجب وقد ذكروا عن هذا يعني القصيمي عبد الله القصيمي الذي آآ ارتد نسأل الله السلامة والعافية اه انه ذكر اهل العلم ان من اسباب ردته انه كان مغرورا جدا بنفسه وكان معبجا جدا بنفسه - [00:37:41](#)

وكان يكتب الابيات في الثناء على نفسه فنسأل الله السلامة والعافية. وايضا من ادوية العجب اه التي تنفع ان يتذكر الانسان انه مهما اوتى من علم انه لن يبلغ مبلغ الائمة السابقين - [00:37:59](#)

فانت مهما كان علمك في الحديث لن تصل الى مرتبة احمد ومهما كان علمك في الفقه لن تكون كالشافعي مهما كان علمك في في النحو لن تكون كسيباويه ومهما كان علمك - [00:38:19](#)

اه يعني بالشعر لن تكون كالمنتبي وهكذا. فدایما اذا اذا شعر الانسان بأنه عنده شيء فليتذكر السابقين وما كانوا عليه من العلم الواسع والتحقيق والحفظ سيعرف انه مقارنة بعلم اولئك انه لا شيء - [00:38:33](#)

لا شيء يعني مهما حصلت انت من العلوم ومهما قررت انت لا تساوي شيئا عند السابقين لو قارن الانسان فقط علمه بابن تيمية ومن كان مثله سيخرج يعني الواحد منهم كتب كتابا لا نستطيع نحن ان نحملها - [00:38:51](#)

باليدين لا نستطيع فانت لم تحفظ الا زاد مستقمع وبلغ المرام وحفظت القرآن بروايتين. وتظن انك عالمة العلماء هذا هذا جهل وحمقاه ثم قال ومن ادوية الرياء انتقل الى الرياء طيب كيف اعالج الرياء؟ اذا كان عندي رباء كيف اعالجها؟ قال الفكر بان الخلق كلهم لا يقدرون على نفعه - [00:39:11](#)

بما لم يقدر الله له ولا على ضره بما لم يقدر الله تعالى عليه فلما يحيط عمله ويضر دينه ويشغل نفسه بمراعاة من لا يملك له في الحقيقة نفعا ولا ضرا. يعني انت الان لما تراعي سؤال - [00:39:36](#)

لمن رأى للناس ظلما لا يملكون لك ظفع ضرا ولا نفعا ما الفائدة من الرياء يعني انت تحسن صلاتك تطيل صلاة صلاتك حتى يمدحك الناس صح؟ ظلما الناس هل يستطيعون ان يعطوك الحسنات؟ لا - [00:39:54](#)

هل يستطيعون ان يعطوك السينات؟ لا. هل يملكون لك النفع والضر؟ لا. اذا مو الفائدة من رباءك هذا مع ان الله تعالى يطلعهم على نيتها وقبح سريرته. سبحان الله! المرأى يفصح - [00:40:10](#)

كما صح في الحديث من سمع الله به ومن رأى الله به عيادا بالله. فاحذروا يا اخواني من الرياء احذروا منه. واذا كيف جاهد نفسك وادفعه؟ والمؤمن لا يسلم. المؤمن وطالب العلم والعالم آآ وهو في موقف مثلا عظيم وهو يشرح مثلا كتاب او وهو يلقي - [00:40:24](#)

او درسا او يصلي الناس يأتيه الشيطان ويحاول ان يجعله يرائي جاهد نفسك. المهم لا تسترسل مجرد ورود الخاطر هذا طبيعي آآ لكن اهم شيء انك لا تسترسل مع هذا الرياء - [00:40:44](#)

دافعه وتذكر ان الله عز وجل هو هو النافع وهو الضار وهو المعطي والمانع طيب من كان عنده مشكلة احتقار الناس كيف يعالجها قالوا من ادوية احتقار الناس تدبر قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم. هذا هذا آآ وهي قرآنی - [00:41:03](#) رباني صريح وتذكر هذه الاية وارتدع. الاية انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال لي تعارف وليس لاحقر

بعضكم بعض هذا هو الغاية من خلق الناس مختلفين - 00:41:26

ليتعراف ليعرف بعضهم بعضا ويطلعوا على ما عندهم دون احتقار ولم يقل لي ليتغافروا وانما قال ليتغافروا والقبائل هم العرب والشعوب هم العجم. هكذا قال بعض المفسرين واللغويين. وفيه خلاف - 00:41:43

ان اكرمكم عند الله اتقاكم. افضل الناس هو التقى. ليس صاحب النسب ولا الحسب ولا المال افضل الناس هو التقى. اكرم الناس عند الله هو التقى ليس صاحب الجنسية الفلانية ولا صاحب العرق الفلاني ولا صاحب البلدة الفلانية ولا المنصب الفلاني. قال تعالى فلا تزكوا انفسكم لا تمدحوا انفسكم هو اعلم - 00:42:01

بمن اتقى وربما كان المحترق اظهر عند الله قلبا واذكى عملا واخلص نية حتى لو كان عامي وقد يكون هو اقرب الى الله منك. انت ايتها العالى كما قيل ان الله اخفي ثلاثة في ثلاثة - 00:42:23

وليه في عباده يعني الله اخفي وليه اخفاه اين؟ بين عباده واخوي رضاه في طاعته يعني اخفي رضاه في طاعته فانت لا تعرف اين هي الطاعة التي سيرضى الله عنك بها - 00:42:44

وغضبه في معاصيه يعني اخفي الله عز وجل الغضب الذي سيحصل لو فعلت هذه المعصية فانت لا تدري اي معصية التي لو فعلتها سيغضب الله عليك ويسخط عليك لا تعرف فلذلك احذر من جميع المعاصي - 00:42:58

ولا تحقر ايها من العباد لكنك لا تدري ايها ولما تستهن باي طاعة لانك لا تدري اي طاعة اذا فعلتها سيرضى الله عز وجل بها عنك ثم انتقل الى الاخلاق المرضية. ولعلنا نختتم بها وهي ايضا يعني كل كل خلق منه يحتاج الى محاضرة والى درس كامل - 00:43:14

ومن الاخلاق المرضية التي يجب ان يتحلى بها العالم دوام التوبة دائمًا تب الى الله دائمًا استغفر وتب. حتى حتى لو كنت عالما نعم حتى العالم وطالب العلم والشيخ والأستاذ - 00:43:37

وخطيب الجمعة كلهم يحتاجون الى التوبة والاخلاص واليقين والتقوى والصبر والرضا القناعة يقنع بالدنيا ما يكون قلبه متعلق. ما في مشكلة تبحث عن وظيفة تعمل تشتل في التجارة لا بأس به. لكن تكون قنوعا - 00:43:47

لا يكون عندك اللهم واللهم والطمع والزهد والتوكيل والتفويض وسلامة الباطن وحسن الظن. حسن الظن بالله وحسن الظن بالناس. والتجاوز يعني لا تدقق في كل شيء. تجاوز وحسن الخلق ورؤية الاحسان وشكر النعمة والشفقة على خلق الله. دائمًا تشفق على الناس. دائمًا ت يريد لهم الخير. دائمًا تريدهم ان يكونوا افضل منك - 00:44:05

ودائماً تعتقد ان الناس افضل منك وتشفق عليهم وتخشى عليهم الهاك وتخشى عليهم النار وتخشى عليهم الضياع. والحياة من الله ومن الناس الحباء من الله اولا ثم من الناس ومحبة الله تعالى هي الخصلة الجامدة لمحاسن الصفات كلها - 00:44:31

وانما تتحقق بمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم كيف تحصل على محبة الله؟ قال قل ان كنتم تحبون الله ماذا نفعل؟ فاتبعوني اي اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم النتيجة يحببكم - 00:44:50

الله ويفر لكم ذنوبكم. اللهم اجعلنا من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واجعلنا من احبابك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:45:06